التمييز الذي يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة هو التمييز عن المفرد والمراد به
بالمفرد ما يرفع التمييز الابهام عن نفسه بعد ما تم سواء تم بالتنوين او بالنون او بالاضافة
وهو ههنا مقابل النسبة وذلك المفرد اما مقدار او غير مقدار والمقدار هو الغالب
اما في عدد نحو عشرين درهما وخمسة عشر درهما وسياتي تمييز الاعداد في باب العدد واما
في غير عدد اما ممسوح نحو ما في السماء قدر راحة سحابا واما موزون نحو رطل زيتا
ومنوان سمنا واما عيار نحو على التمرة مثلها زبدا واما مكيل نحو قفيزان برا قوله
فيفرد ان كان جنسا اي فيفرد التمييز حال التثنية والجمع ان كان التمييز جنسا والمراد
من الجنس ما يطلق اسمه على القليل والكثير نحو الزيت والماء والخل وغير ذلك نحو
عندي رطل زيتا ورطلان زيتا وارطال زيتا وانما يفرد لعدم احتياجه الى التثنية
والجمع لوقوع الجنس على القليل والكثير الا ان يقصد الانواع المختلفة فيطابق التمييز ما قصد
خ لعدم دلالته عليها خ فنقول عندي رطل زيتا ورطلان زيتين وارطال زيوتا
وان لم يكن جنسا جمع ان كان المراد بالتمييز جمعا فيقال عندي قنطاران اثوابا وعندي
بيت كتبا قوله ثم ان كان بتنوين او بنون التثنية الى اخره اي ان كان الاسم المفرد
الذي يميز تم بالتنوين او بنون التثنية جازت اضافة ذلك الاسم الى ذلك التمييز
وجاز ترك اضافته اليه فنقول رطل زيت ورطل زيتا وقفيز بر وقفيز برا
بالاضافة وتركها وكذلك اذا تم بنون الجمع نحو الاكرمين افعالا وان لم يتم بالتنوين ونون
التثنية والجمع بل يتم بشيء اخر لم يجز الاضافة وذلك الشيء اما شبيه نون الجمع نحو عشرون درهما
واما بالاضافة نحو مثلها زبدا وانما لم يجز الاضافة في نحو عشرون درهما لانه لو اضيف مع
النون لم يجز لان هذا النون من نفس الكلمة وما هو من نفس الكلمة لا يحذف لاضافة ولو اضيف

مع النون لم يجز لان هذا النون شبيه بنون الجمع ولا يضاف الجمع مع ثبوت النون
فكذلك لا يثبت ما هو شبيهه فاذن لم يضف مثل عشرين واخواته الى التمييز وفي التعليل
المذكور نظر لانه لو كان صحيحا لم يجز اضافته الى غير المميز لكنه جائز بالاجماع نحو
عشروك وعشري رمضان والصواب ان يقال في تعليله انه يضاف الى غير المميز كما مر
فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس ولم يعكس الامر دفعا لتوهم اضافة الشيء الى نفسه لان
العدد هو المميز في المعنى فلو اضيف اليه لتوهم انه اضيف الى نفسه وانما لم يجز اضافة
اي العدد وعبارة عن المميز من حيث المعنى
مثلها الى زبدا لانه مضاف مرة فامتنع اضافته مرة اخرى قوله وعن غير مقدار عطف
على مفرد اي التمييز الذي يرفع الابهام عن ذات مذكورة اما تمييز عن مفرد مقدار واما تمييز عن
مفرد غير مقدار ومثال المفرد المقدار ما مر ومثال المفرد الغير المقدار
نحو خاتم حديدا او فضة تجوز الاضافة وتركها لكن الاضافة اكثر على الاصل واليه اشار المصنف
بقوله والخفض اكثر قوله والثاني عن نسبة في جملة او ما ضاهاها اي والتمييز عن ذات
مقدرة هو التمييز عن ذات مقدرة في نسبة في جملة نحو طاب زيد نفسا او فيما شابه الجملة
نحو زيد طيب ابا وابوة ودارا وعلما او في نسبة في اضافة نحو اعجبني طيب زيد ابا وابوة
ودارا وعلما ولله دره فارسا فالنفس في قولنا طاب زيد نفسا يرفع الابهام المستقر عن
ذات مقدرة لا عن ذات مذكورة لانه ليس في زيد ابهام بل في ذات اسند اليها الطيب لجواز ان
يسند الى زيد ظاهرا وان كان مسندا الى ذات اخرى حقيقة او في ذات هي سبب نسبة الطيب اليه
فتذكر تلك الذات لرفع الابهام المستقر وقوله او ما ضاهاها اي ما شابه الجملة وضاهى
فعل ماض من المضاهاة وهي المشابهة والمشابه للجملة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
مع فاعلها وقوله او في اضافة عطف على قوله في جملة اي والثاني عن ذات مقدرة في نسبة

[illegible]

Copyright © King Saud University